Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أكدت الدراسات القديمة والحديثة تلك المعلومات التى بثها الاخوان فى رسائلهم (١٤) .

واذا قد عرفنا أن الأجسام تتحرك وتهتز لكى تحدث الصوت، فاننا نتساءل : ما طبيعة تلك الاهتزازات ، وما كيفية انتقالها ؟

هذا ما سنجيب عليه فى المرحلة التالية من مراحل الصوت .

ثانيا : انتقال الصوت :

ان مرحلة نقل الصوت هى الواسطة بين اصداره وسماعه وادراكه، ولذا سماها الاخوان « الحركة الواصلة الى حاسة السمع (١٥) .

والوسط الناقل الذى ينتقل عبره الصوت هو الهواء — غالبا — لما يتميز به من طواعية ومرونة ، ولذا ركز الاخوان حديثهم عليه ، اذ نراهم يقولون عن العلة التى أوجبت له هذه المرونة أو الحركة الخفيفة:

« الهواء جسم لطيف شريف ، وهو متوسط بين الطرفين ، فما هو فوقه ألطف منه وهو النور والضياء ، وما دونه أكثف وهو الماء والتراب » (١٦) .

ويوضح اخوان الصفا سرعة استجابة الهواء لنقل الصوت بقولهم :

---

(١٤) انظر — على سبيل المثال — ابن سينا : اسباب حدوث الحروف ص ٣ ومابعدها ط القاهرة ١٣٣٢ هـ .

(١٥) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ٣ /١٠٣

(١٦) انظر : نفس المرجع السابق جـ ٢ /٥٣، جـ٣/١٢٥ .